تاريخ الاستلام: 2023/07/10م تاريخ القبول: 2023/07/20 تاريخ النشر: 2023/12/31م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن كلية التربية بجامعة الزاوية
العدد الثامن والعشرون – ديسمبر/ 2023م

تقييم برنامج التربية العملية بكلية التربية أبو عيسى من وجهة نظر طلبة الفصل الثامن

عمران محمد مسعود ضوء التويب
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية أبو عيسى- جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
Email: e.altuwayb@zu.ebu.ly

الملخص:

هدف البحث إلى تقييم برنامج التربية العملية بكلية التربية أبو عيسى جامعة الزاوية من وجهة نظر الطلبة، حيث استخدم المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع البحث من مجموع طالبات الفصل الثامن في جميع التخصصات العلمية، الذين قاموا بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي الربيع 2023. وتم اختيار العينة منه بنسبة (100 %)، حيث بلغ أفراد العينة (170) مفردة، وتم بناء استبانة تكوّنت في صورتها النهائية من (43) ثلاث وأربعين فقرة، وزعت على أربعة محاور، هي: محور استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية في إعداده معلماً قبل البدء في الممارسة الميدانية (12) فقرة، ومحور استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية (11) فقرة، ومحور استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية (10) فقرات، ومحور استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية (10) فقرات، وتم التأكد من صدق مضمون الأداة وملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها، حيث اعتمد في قياس الصدق على الصدق الظاهري للأداة، كما تم

التأكد من ثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (0.88) باستخدام طريقة (ألفا) وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج ،منها ما يلي:

1. تبين من خلال التكرار والنسبة المئوية للمجموع الكلي لفقرات محور استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية أن نسبة (66.23 %) من أفراد العينة وافقوا على أنهم استفادوا من دراسة المقررات التربوية في إعدادهم معلمين، حيث تعد نسبة عالية بين استجابات أفراد العينة حول هذا المحور.

2. اتضح من خلال التكرار والنسبة المئوية للمجموع الكلي لفقرات محور استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي أن نسبة (67.70 %) من أفراد العينة وافقوا على أنهم استفادوا من توجيهات المشرف التربوي في إعدادهم معلمين، حيث تعد نسبة عالية بين استجابات أفراد العينة حول هذا المحور.

Evaluation of the practical education program at the College of Education, Abu Issa, from the point of view of eighth-semester students

Imran Muhammad Masoud Twib
Department of Psychology - Faculty of Education - Zawia University
Azzawia -Libya
EMAIL: e.altuwayb@zu.ebu.ly

ABSTRACT

The aim of this research was to evaluate the practical education program at the Faculty of Education, Abu Issa, Al-Zawiya University, from the students' perspective. The descriptive approach was used, and the research population consisted of all eighth-semester students in various scientific specializations who had actually studied during the spring semester of 2023. The sample was selected at a rate of 100%, with a total of 170 individuals in the sample. A questionnaire was constructed, consisting of 43 final paragraphs, distributed across four axes:

The extent to which student teachers benefited from educational courses in preparing them to be teachers before starting their field practice (12 items).

The extent to which student teachers benefited from the educational supervisor in preparing them to be teachers during field practice (11 items).

The extent to which student teachers benefited from the school principal in preparing them to be teachers during field practice (10 items).

The extent to which student teachers benefited from the primary teacher in preparing them to be teachers during field practice (10 items). The content validity and appropriateness of the tool for its intended objectives were ensured. Content validity was measured using face validity. Reliability was also confirmed, with a reliability coefficient (alpha) of 0.88.

The research yielded several results:

1. Through frequencies and the percentage of the total for the items related to the extent to which student teachers benefited from educational courses, it was found that 66.23% of the sample agreed that they had benefited from studying educational courses in preparing them to be teachers, indicating a high percentage of agreement among the sample respondents on this axis.
2. Through frequencies and the percentage of the total for the items related to the extent to which student teachers benefited from the educational supervisor, it was found that 67.70% of the sample agreed that they had benefited from the guidance of the educational supervisor in preparing them to be teachers, indicating a high percentage of agreement among the sample respondents on this axis.

مقدمة البحث.

تُعدّ قضية إعداد الطالب المعلم إحدى القضايا المهمة التي تشغل المهتمين بشؤون التربية والتعليم، حيث يُعدّ المعلم أحد العوامل الحاسمة في تحقيق أهداف السياسات التربوية والتعليمية، وقد يدور النقاش حول أفضل أساليب وبرامج إعداده. إلاّ أن الأمر الذي لم يعد محل جدل هو أن التدريس مهنة لها مقوماتها وأهميتها، حتى تصل إلى مرحلة لا يسمح فيها بممارسة هذه المهنة إلاّ لمن أُعد لها إعداداً خاصاً. لذلك تُعدّ التربية العملية (الميدانية) للطالب المعلم ذات أهمية استراتيجية، حيث تمثل جزءاً من الإعداد المهني له قبل حصوله على إجازة الممارسة المهنية (مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2015، ص 223).

فالتربية العملية تمثل جانبا متميزا وفريدا في برامج إعداد الطالب المعلم، فهي الخبرة الحقيقية والفعلية التي تقدم للطلبة ليتفاعلوا معاً في مواقف فعلية، حيث يمكن تحليل

ما يكتسبونه من خبرات في إطار من النظريات والقواعد السليمة، ما يؤدي بالفعل إلى تنمية المهارات والإمكانات اللازمة للعمل معلمين (سعيد العوضي، 1992، ص 126).

فلما كانت التربية العملية (الميدانية) كما أشرنا فيما سبق تُعدّ أحد الأسس الرئيسة لإعداد الطالب المعلم المتمكن من مهارات التدريس، والذي يمتلك اتجاهاً إيجابياً نحو العملية التعليمية التربوية في المدرسة، فقد كان من الضروري تقييم واقعها من وجهة نظر الطلبة، لمعرفة استفادتهم من مقررات الإعداد التربوي والتخصصي، استفادتهم من الأطراف المشرفة عليها.

*** مشكلة البحث.**

إن المتتبع لوضع كليات التربية بصفة عامة، يلاحظ تبايناً واضحاً بين التطور النظري الذي شهدته من حيث مفاهيمها وأهدافها والمهام التي تقوم بها، والممارسة العملية على أرض الواقع بسب قلة العناية ببرامج التربية العملية، فبالرغم من الجهود الكبيرة من قبل القائمين عليها، من أجل العناية بإعداد الطالب المعلم، إلاّ إن هناك عجزاً بتلك البرامج في تزويد الطالب المعلم بالكفايات والمهارات التدريسية التي تجعله قادراً على تنمية وتطوير مهاراته بشكل مستمر، وتؤهله لمتابعة التغيرات والمستجدات التي تطرأ سواء كانت أكاديمية أو مهنية. كما لا يحظى الجانب التطبيقي بالقدر الكافي من العناية، حيث يتم التركيز على الجانب النظري بسبب كثرة الطلبة الملتحقين بها، ما ينعكس سلباً على الطالب أثناء أداء دوره في عملية التدريس عقب تخرجه. فما زال دورها ينحصر في تخريج أعداد كبيرة من الطلبة المعلمين غير المؤهلين بدرجة كافية، والذين أُعدوا بطريقة نظرية تقليدية لعملية التدريس فقط، كما يوجد ضعف في التنسيق بين الجوانب الأكاديمية والثقافية والمهنية لبرنامج الإعداد حيث ينظر إليه وكأنه مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة. وكذا يبدو الضعف واضحا في استخدام الأساليب التقليدية في الإشراف والتوجيه والمتابعة، وكذلك في عملية تقييم الطلبة والتركيز على الجانب التحصيلي دون غيره من الجوانب الأخرى، وكذلك جمود مناهج وبرامج الإعداد وتركيزها على المجال المعرفي. وانطلاقا من كون كلية التربية أبو عيسى (جامعة الزاوية)، كغيرها من كليات التربية تسعى إلى تطوير برامج التربية العملية بشكل مستمر، بما يكفل تحقيق أهداف إعداد المعلمين المؤهلين الفاعلين في مجال التدريس، كان من الضروري إجراء دراسة تقييميه لبرنامج التربية العملية (الميدانية) فيها من وجهة

نظر الطلبة، لمعرفة جوانب القوة والضعف. لذلك فإن هذه البحث يسعى إلى الإجابة عن أربعة تساؤلات، هي كالآتي:

1. ما استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية في إعداده معلماً قبل البدء في الممارسة الميدانية؟
2. ما استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية؟
3. ما استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية؟
4. ما استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية؟

*** أهمية البحث.**

تتلخص أهمية البحث في الآتي:

1. البحث يمس إحدى القضايا التي تهم كليات التربية؛ إذ ترتبط بمجال إعداد الطالب المعلم، وهي برامج التربية العملية (الميدانية).
2. تقييم واقع برنامج التربية العملية في كلية التربية أبو عيسى لمعرفة جوانب القوة والضعف فيه.
3. الوعي بأهمية المقررات التربوية في إعداد الطالب المعلم، والعمل على تطويرها في ضوء نتائج التقييم.
4. معرفة أهمية الأدوار التي يقوم بها كلٌّ من: المشرف الأكاديمي (التربوي والتخصصي)، ومدير المدرسة، والمعلم الأساسي في إعداد الطالب المعلم لمهنة التدريس.

*** أهداف البحث.**

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية في إعداده معلماً قبل البدء في الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد العينة.
2. معرفة استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد العينة.
3. التعرف على استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد العينة.

4. التعرف على استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد العينة.

***حدود البحث.**

تقتصر حدود البحث على تقييم برنامج التربية العملية في كلية التربية أبو عيسى (جامعة الزاوية) من وجهة نظر طلبة الفصل الثامن الذين يقومون بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي ربيع 2023، وتتحدد أيضاً بنوع أداة البحث لجمع البيانات، وبنوع المعاجلة الإحصائية التي تستخدم لاستخلاص النتائج.

*** مصطلحات البحث.**

1. التربية العملية. ونعرّفها إجرائياً بأنها البرنامج المنظم والهادف الذي يُتيحُ الفرص أمام طلبة الفصل الثامن في كلية التربية أبو عيسى لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية، تطبيقا أدائياً على نحو سلوكي في المدرسة.

2. الطلبة. ويقصد بهم في هذه البحث طلبة الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى (جامعة الزاوية) الذين يقومون بالدراسة فعلاً خلال فصل الربيع 2023.

3. المشرف التربوي. ونعرّفه إجرائياً بأنه أحد أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية أبو عيسى، ويتمثل عمله في الإشراف على الطلبة المعلمين وتقييمهم من خلال ملاحظة أدائهم التدريسي، وتوجيههم من أجل تعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف.

4. المعلم الأساسي. ونعرّفه إجرائياً بأنه معلم المادة الأساسي في المدرسة، والذي يقوم بمساعدة الطالب المعلم من خلال الإشراف عليه وتقييمه بجانب المشرف التربوي ومدير المدرسة.

5. كلية التربية أبو عيسى. ونعرّفها إجرائياً بأنها إحدى كليات التربية التابعة لجامعة الزاوية، والتي يلتحق بها الطلاب ممن حصل على شهادة التعليم المتوسط (التعليم الثانوي)، للحصول على شهادة (الليسانس – البكالوريوس) في علوم التربية.

*** الدراسات السابقة.**

1. دراسة خولة صبري وسناء أبو دقة (2005، ص 145).هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعات والكليات الفلسطينية، من أجل تشخيص مشكلات التربية العملية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة. حيث استخدم المنهج الوصفي، وتكونت

عينة الدراسة من (548) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاستبانة ذات الأبعاد الستة لقياس جوانب مختلفة مرتبطة بأسئلة الدراسة، وكانت من أبرز نتائجها أن هناك أمورا إيجابية في التربية العملية في الجامعات والكليات المختلفة، تتعلق بأداء الطالب المعلم، وكانت هناك بعض النقاط السلبية مثل: طبيعة بعض المقررات التربوية المدروسة، لكونها نظرية عير قابلة للتطبيق، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، والجامعة، وأن المقررات الدراسية حسب أفراد العينة هي: طرائق التدريس العامة وأساليبها، ثم طرائق التدريس الخاصة وأساليبها، ثم الوسائل التعليمية.

2. دراسة محمد شاهين (2007، ص 208). هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة المعلمين. وقد سعت الدراسة أيضاً إلى الوقوف على وجهات نظر الطلبة في محاور عدة شملت: أهداف البرنامج ومراحله، وأدوار إدارة المدرسة، وأدوار المعلم الأساسي. حيث استخدم المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (389) طالبا، وطالبة، وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة المعلمين على استبانة تقييم البرنامج في مستوى التقدير العالي، مع وجود بعض نقاط الضعف التي توزعت على محاور الاستبانة الأربعة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية، وتعزى لمتغيرات النوع والحالة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية وفقاً لمتغيرات الحالة الوظيفية، والتخصص، واختيار المدرسة ومجالات الاستبانة جميعها.

3. دراسة محمد أبو ريا (2007، ص 11).هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مديري المدارس، والمعلمين المتعاونين، وطلبة التربية العملية، حيث استخدم المنهج الوصفي، وثلاثة استبانات تم تطبيقها على عينة تكونت من (37) مديراً، و(135) معلماً ومعلمة، و(143) طالباُ وطالبة. وخلصت الدراسة إلى أن الجوانب التنظيمية والإدارية لبرنامج التربية العملية عموماً كانت مناسبة، وأظهرت النتائج وجود رضا عن دور إدارات وهيئات المدارس المتعاونة عن دور التربية العملية، وانسجم ذلك مع تقويمهم لطلبة التربية العملية، كما ظهرت النتائج استفادة طلبة التربية العملية من المعلم الأساسي والأستاذ المشرف.

4. دراسة يوسف عبد القادر وآخرين (2009، ص 157 – 158). هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة، ممثلاً بالمشرف التربوي والمعلم الأساسي، ومدير المدرسة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، كما هدفت إلى معرفة أثر متغيرات جنس الطالب، منطقة التدريب، والمعدل التراكمي للطالب وتقويمه لمجالات برنامج التربية العملية. حيث استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (96) طالباً وطالبة، وتم اختيارها بالطريقة القصدية. وكانت أداة الدراسة المستخدمة استبانة تكونت من (59) فقرة، تم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن تقويم الطلبة لمجالات برنامج التربية العملية كان على النحو التالي:

احتل مجال مشرف التربية العملية الرتبة الأولى، ثم المعلم المتعاون، ثم إجراءات برنامج التربية العملية، ثم المدرّسة المتعاونة، وأخيراً مدير المدرسة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من (0.05) في تقدير الطلبة المعلمين لبرنامج التربية العملية يعزى إلى جنس الطالب، والمعلم، والمعدل التراكمي ككل. أما بالنسبة لمنطقة التدريب فقد أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلبة لمجال مدير المدرسة المتعاونة، ولم يكن لها تأثير في باقي المجالات.

*** التعليق على الدراسات السابقة.**

أولاً_ أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة.

1. اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث وهو تقييم برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة.
2. اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج وأداة البحث.

ثانياً_ أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة.

1. يركز البحث الحالي في تقييم برنامج التربية العملية في كلية واحدة من كليات جامعة الزاوية، وهي كلية التربية أبو عيسى. بينما ركزت الدراسات السابقة على الجامعات بكلياتها المختلفة.

ثالثاً_ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

الاستفادة منها في وضع بعض النقاط الرئيسة للبحث وهي: صياغة المشكلة، وتحديد الأهداف، واختيار المنهج والعينة، وأداة جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية المناسبة.

*** أدبيات البحث.**

تشكل التربية العملية الركن الأساس في إعداد معلم المستقبل، وتهدف كليات التربية إلى إعداد معلمين في تخصصات مختلفة قادرين على تدريس مواد تخصصهم في المدارس بدرجة عالية من الكفاءة، ومن هنا فلا بد من تأسيس برنامج يستجيب لما تقتضيه مهنة التدريس ومتطلبات العصر الحديث.

*** مفهوم التربية العملية.**

هي العملية التي يتم من خلالها الممارسة الميدانية، ويستخدم فيها أسس عدة تستهدف مساعدة الطالب المعلم على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية، وإكسابه المهارات الفنية، وتعديل سمات شخصيته بما يؤدي إلى نموه المهني عن طريق ربط النظرية بالتطبيق، من خلال الالتزام ببرنامج تدريبي يطبق في المؤسسات التعليمية، وبإشراف مهني (وفاء فضلي، 2002، ص 1 – 11).

إذاً فالتربية العملية تشكل البرنامج العملي المنظم الذي يؤديه الطلبة المعلمين في المدرسة التي يتدربون فيها تحت إشراف هيأة من الأساتذة في كليات التربية بالتعاون مع المعلمين والعاملين في مدارس التطبيق.

*** أهمية التربية العملية.**

تكمن أهمية التربية العملية في أهمية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وبلوغها، التي تقضي على الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتنسجم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في عملية إعداد وتدريب المعلمين، وتكمن أهميتها في كونها حجر الزاوية في برنامج إعداد المعلم وتأهيله لمهنه التدريب، وتعمل على إكساب الطالب المعلم المهارات بشكل تدريبي ومنظم بصورة أفضل، ومن هنا فإن أهمية التربية العملية تكمن فيما يأتي (محمود سعد، 2000، ص 67):

1. توفر فرصا عملية لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية.
2. توفر فرصة للطالب المعلم في التحلي بأخلاقيات التدريس عملياً.
3. تحفز الطالب المعلم على القراءة والمتابعة والتي توفر له المستوى المطلوب من المعرفة لأغراض التدريس.

4. توفر برامج التربية العملية فرصة الاحتكاك المباشر للطالب المعلم مع المدير والمناهج والكتب وغيرها.

5. إعطاء الطالب المعلم فرصة لممارسة التدريس والمهام التربوية بصورة عملية على أرض الواقع.

6. تزود الطالب المعلم بالمهارات اللازمة لمهنة التدريس من خلال استخدام الوسائل التعليمية والتمكن من أساليب التدريس والتقويم.

7. إدراك الطالب المعلم لأهمية المواد التي درسها وصلتها بالمواد التي سيدرّسها في المدارس.

8. تدريب الطالب المعلم على دقة الملاحظة والانتباه على ما يحدث داخل غرفة الصف.

*** أهداف التربية العملية.**

تعدّ التربية العملية العامل الأساس والرئيس في نجاح برامج إعداد المعلمين، ومن أهدافها التي ينبغي السعي نحو تحقيقها ما يأتي (محمد صيام، 1999، ص 23):

1. أن يتعرف الطالب المعلم على استخدام مصادر التعلم المختلفة في العملية التعليمية.
2. أن يدرك الطالب المعلم خصائص المتعلمين بشكل مباشر.
3. أن يتعرف الطالب المعلم على عناصر الموقف التعليمي التعلمي بشكل فعال.
4. أن يدرك الطالب المعلم أهمية المناهج والكتب المدرسية التي يدرسها الطلبة في المدارس.
5. أن يكتشف الطالب المعلم قدراته أثناء ممارسته للعملية التعليمية في المدارس.
6. أن يطّلع الطالب المعلم على حقوق المعلمين وواجباتهم داخل المدارس وخارجها.

كما تهدف التربية العملية إلى (يحيى الحضرمي، 2014، ص 53):

أ. أن يتعرف الطالب المعلم على مسؤوليات المدير ومهامه وكيفية التعامل معه ومع المعلمين.

ب. أن يكتسب الطالب المعلم الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس عند ممارستها وتطبيقها عملياً مثل الأمانة والصدق والإخلاص في العمل واحترام الآخرين وتحمل المسؤولية.

ج. أن يتعرف الطالب المعلم على الإمكانات المتاحة في المدرسة وظروف العمل فيها.

د. أن يكتسب الطالب المعلم مهارة استخدام السبورة وكيفية تنظيمها.

*** مبادئ التربية العملية.**

حتى تتحقق أهداف التربية العملية التي تسعى إليها فلا بد من توافر مجموعة من المبادئ الواجب مراعاتها من قبل مخطط برامج التربية العملية عند تخطيطها وتنظيمها، ومن أبرز هذه المبادئ ما يأتي (سيف الزهيمي، 2005، ص 64 – 65):

1. ينبغي أن تكون أهدافها محددة وواضحة في أذهان جميع الممارسين لها والمشتركين في تنفيذ برامجها وتخطيطها وتشتمل على هيأة التعليم من مدير ومعلم والطلبة المعلمين والمتعاونين وغيرهم.

2. أن تكون نظاما متكاملا من جميع الجوانب وأيّ خلل يؤثر فيها.

3. أن تمثل جزءا لا يتجزأ من برنامج إعداد المعلمين، وأي خلل في هذا البرنامج سيؤثر سلباً في العملية التعليمية بأكملها، في حين أن تكاملها وارتباطها مع بعض سيعطي نتائج إيجابية أفضل.

4. يتطلب نجاح برنامج التربية العملية توفير جميع الإمكانات والظروف التي تؤدي إلى نجاح ذلك من الإمكانات المادية والبشرية والتجهيزات المتنوعة.

5. ربط التربية العملية قبل الخدمة في الكليات والجامعات بالتدريب أثناء الخدمة والتأكيد على ممارسة هذه المهنة، وذلك لضمان نجاح برنامج التربية العملية.

6. يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في برنامج التربية العملية وهذا يحتاج إلى الاتساع فيها.

7. ينبغي توافر مدارس معينة متعاونة مع الكليات في تطبيق برنامج التربية العملية، يتوافر فيها المديرون والمعلمون المؤهلون القادرون على التدريب.

8. ينبغي أن تتصف برامج التربية العملية بالشمول، أي شمولها الجوانب العملية التربوية جميعها.

9. يعتمد نجاح برامج التربية العملية على التخطيط والتنظيم الفعال لها.

10. ينبغي تنفيذ تلك البرامج في ضوء الإمكانات المتاحة واستثمار هذه الإمكانات بأكبر قدر ممكن.

11. يجب أن تواكب البرامج جميع المستجدات والتطورات التي تطرأ على مهنة التعليم.

12. يجب ألاَّ تؤثر برامج التربية العملية سلباً في مصلحة الطلبة في المدارس وتنفيذ المناهج المدرسية خلال الفترة المحددة لذلك.

13. يقتضي نجاح برامج التربية العملية العمل بروح الفريق الواحد (العمل التعاوني والجماعي). بين جميع الأطراف المشتركة في برنامجها.

14. ينبغي القيام بعمليات التقييم والمتابعة المستمرة لبرامج التربية العملية.

15. تحتاج إلى تنظيم وتخطيط فعال بين كليات التربية والمدارس التي ستطبق فيها هذه البرامج بما يتناسب مع أعداد الطلبة وعدد المدارس والمشرفين المتابعين للطلبة المعلمين وعدد الحصص، وتكون فيها الجدية في العمل، لأن رابط الجانب النظري بالجانب العملي يؤدي إلى أحداث نقله نوعية جيدة للطلبة المعلمين في الواقع العملي لما تعلموه في دراستهم وتطبيقه في الحياة.

***واجبات الطالب المعلم ومسؤولياته.**

أولاً_ تخطيط التدريس: يتم تخطيط التدريس وفق تصاميم معينة منها (مجلة كلية التربية، مرجع سبق ذكره، ص 242):

أ. تصميم خطط تدريس للمقررات التعليمية التي سيقوم بتدريسها.

ب. تصميم خطط للدروس اليومية.

ج. حصر المقررات التعليمية اللازمة للتدريس وتجهيزها.

د. صياغة الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة.

هـ. تحديد ووصف طرائق وأساليب تنفيذ الأهداف التدريسية وتقييمها.

ثانياً_ تنفيذ المواقف التدريسية وتتمثل في: طرح المعلومات – تعلم أو اكتساب مهارات التدريس – تقييم الدرس – تقييم المتعلم – استخدام التعزيز المناسب – متابعة أعمال المتعلمين (خالد بن صفر، 2011، ص 38 – 39).

ثالثاً_ إدارة الصف وتتمثل في: ضبط نظام الفصل – شد انتباه المتعلمين – إدارة عملية التدريس – حل المشكلات العارضة (مجلة كلية التربية، مرجع سبق ذكره، ص 243).

رابعاً_ نقل القيم والعادات وتتمثل في (عادل الخلوقي، 2013، ص 78):

أ. أن يكون الطالب المعلم قدوة حسنة ومثلاً يحتذي به المتعلمون.

ب. توظيف الموضوعات الدراسية وربطها بالواقع أو البيئة.

ج. الإشادة بالسلوكيات المرغوبة في المتعلمين.

خامساً_ إدارة الأنشطة من خلال: التخطيط للأنشطة المختلفة وتنفيذها..

سادساً_ التعاون مع إدارة المدرسة من خلال : (عمير القرني، 2004، ص 5):

* تنفيذ الطالب المعلم للمهام التي توكل إليه.

* تنفيذ مهام الإشراف والمتابعة اليومية.

* المشاركة في مجالس المدرسة.

سابعاً_ التعاون مع المنزل من خلال: بناء علاقات طيبة مع أولياء الأمور والمشاركة الفاعلة في مجالس الآباء.

ثامناً_ الإرشاد والتوجيه من خلال: التعاون مع المرشد الطلابي والإسهام في حل المشكلات التربوية للمتعلمين (مجدي إسماعيل، 2000، ص 43).

*** إجراءات البحث.**

أ. منهج البحث.

نظراً لطبيعة البحث المتعلقة بتقييم برنامج التربية العملية من وجهة نظر طلبة الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لما يوفره من إمكانية الوصول إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، ويساعد على استنباط علاقات مهمة بشأن الظاهرة المدروسة وتفسير جيد لمعنى البيانات.

ب. مجتمع البحث.

تكوّن مجتمع البحث من مجموع طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى (جامعة الزاوية)، الذين يقومون بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي ربيع 2023، وبلغ عددهم (170) طالبة.

ج. عينة البحث:

نظراً لصغر حجم مجتمع البحث، فقد تم اختيار عينة قصدية بنسبة (100 %)، بما يكفل تمثيل العينة لمجتمعها، وبلغ مجموع أفراد العينة (170) طالبةً. وقد بلغ مجموع عدد الاستبانات التي تم استعادتها من أفراد العينة (170) استبانة، وبذلك تم استرجاع جميع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة كاملة وسليمة، وصالحة لأغراض البحث.

د. أداة البحث.

بعد الاطلاع على بعض من الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، وعلى ما اعتمدت عليه هذه الدراسات من أدوات لجمع بياناتها ، فقد تم بناء استبانة تتلاءم وأهداف البحث، وبعد إجراء بعض التعديلات عليها تكوّنت في صورتها النهائية من (43) ثلاث وأربعين فقرة، وزعت على أربعة محاور وهي: محور استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية في إعداده معلماً قبل البدء في الممارسة الميدانية (12) فقرة، و محور استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية (11) فقرة، ومحور استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية (10) فقرات، و محور استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية (10) فقرات (انظر الملحق (*).

هـ. صدق الأداة.

للتأكد من صدق مضمون الأداة وملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها اعتمدنا في قياس الصدق على الصدق الظاهري للأداة، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والدراية في هذا المجال، وقد تم حذف بعض الفقرات، وبعد ذلك عُرضت الاستبانة المعدلة على المحكمين أنفسهم مرة أخرى، وذلك قبل اعتمادها بشكلها النهائي، وبذا عُدّت موافقة الأساتذة على الاستبانة تحقيقاً لصدق الأداة.

و. ثبات الأداة.

بعد أن تم التأكد من صدق الأداة، تم تجربتها عل عينة استطلاعية من مجتمع البحث، وبعد فترة تم إعادة تطبيق الاستبانة على العينة نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، فقد وجد أن معامل الثبات للأداة بلغ (0.88) باستخدام معامل الثبات بطريقة (ألفا). وبهذا الإجراء أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (43) فقرة.

*** عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.**

اشتملت أداة البحث على (43) ثلاث وأربعين فقرة، توزعت على أربعة محاور وهي: محور استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية، واشتمل على (12) فقرة، ومحور استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي، وتضمن (11) فقرة، ومحور استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة، واحتوى على (10) فقرات، ومحور استفادة الطالب المعلم من

المعلم الأساسي، واشتمل على (10) فقرات. وكانت إجابات أفراد العينة محددة بثلاث إجابات هي: (أوافق)، (أحياناً)، (لا أوفق)، وللإجابة عن أسئلة البحث تم حساب نسبة التكرار والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المقياس. فالفقرة التي تكون إجابتها (أوافق) ونسبة تكرارها ((50 %) فما فوق تمثل تقييم استفادة الطالب المعلم من برنامج التربية العملية في إعداده معلماً. وفيما يلي عرض نتائج تساؤلات البحث ومناقشتها وتفسيرها حسب كل محور على حدة:

*** المحور الأول ــ إجابة التساؤل الأول.**

ينص السؤال الأول على: ما استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية في إعداده معلماً قبل البدء في الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (1) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) يوضح استجابات أفراد العينة على محور استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية في إعداده معلماً مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية.

ت	الفقرات	التكرار والنسبة %	موافق	أحياناً	غير موافق
1	أُمثل أخلاقيات المعلم الجيد	التكرار	138	10	22
		النسبة المئوية	81.17	5.88	12.95
2	أُحددُ مراحل النمو المختلفة للمتعلمين ومتطلبات كل مرحلة	التكرار	134	13	23
		النسبة المئوية	78.83	7.65	13.53
3	أُمارس في الكلية عدداً من الدروس العملية قبل بدء التطبيق الميداني	التكرار	130	21	19
		النسبة المئوية	76.48	12.35	11.17
4	أطبق في الدروس بعض نظريات التعلم	التكرار	126	27	17
		النسبة المئوية	74.11	15.89	%10
5	أُطبق خطوات البحث التربوي في حل المشاكل التربوية	التكرار	122	31	17
		النسبة المئوية	71.77	18.23	% 10
6	أُصمم عدداً من الوسائل التعليمية المناسبة	التكرار	116	21	33
		النسبة المئوية	68.23	12.35	19.42
7	أستخدم الأساليب التربوية المناسبة في معاملة المتعلمين	التكرار	113	18	39
		النسبة المئوية	66.47	10.58	22.95
8	أستطيع التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	التكرار	111	21	38
		النسبة المئوية	65.29	12.36	22.35
9	أستطيع اختيار الطرائق والأساليب المناسبة للتدريس	التكرار	108	18	44
		النسبة المئوية	63.52	10.59	25.89
10	أستطيع التعاون مع الإدارة المدرسية	التكرار	99	6	65
		النسبة المئوية	58.23	3.53	38.24

11	أستطيع إرشاد وتوجيه المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم	التكرار	88	4	78
		النسبة المئوية	51.76	2.35	45.89
12	أستطيع تشغيل أجهزة الوسائل التعلمية	التكرار	66	9	95
		النسبة المئوية	38.82	5.29	55.89
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	1351	199	490
		النسبة المئوية	66.23	9.76	24.01

يتبين من الجدول السابق رقم (1)، ومن خلال التكرار والنسبة المئوية للمجموع الكلي لفقرات المحور، أن نسبة (66.23 %) من أفراد العينة وافقوا بأنهم استفادوا من دراسة المقررات التربوية في إعدادهم معلمين، حيث تعد نسبة عالية بين استجابات أفراد العينة حول هذا المحور. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية:

1. جاءت الفقرة (أُمثل أخلاقيات المعلم الجيد) في المرتبة الأولى ،حيث وافق نسبة (81.17 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من المقررات التربوية في تطبيق أخلاقيات المعلم الجيد، وأجاب (5.88 %) منهم بـ أحيانا، و(12.95 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن من السلوكيات الأخلاقية المهمة في شخصية المعلم هي أن يكون على خُلق حسن؛ لأنه قدوة للمتعلمين وشخصية يُقلدونها.

2. جاءت الفقرة (أُحددُ مراحل النمو المختلفة للمتعلمين ومتطلبات كل مرحلة) في المرتبة الثانية ،حيث وافق نسبة (78.83 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر علم النفس النمو في تحديد مراحل النمو، والفروق الفردية، والمستويات المختلفة للمتعلمين، وأجاب (7.65 %) منهم بـ أحيانا، و(13.53 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن من العناصر المهمة لنجاح المعلم في عملية التدريس هو مراعاة مرحلة نمو المتعلمين، ومستوياتهم التحصيلية، والفروق الفردية بينهم ؛ لأن ذلك يساعده في وضع الاستراتيجية المناسبة للتعامل معهم.

3. جاءت الفقرة (أُمارس في الكلية عدداً من الدروس العملية قبل بدء التطبيق الميداني) في المرتبة الثالثة ،حيث وافق نسبة (76.48 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر التطبيقات التدريسية في ممارسة بعض الدروس العملية، وأجاب (12.35 %) منهم بـ (أحيانا)، و(11.17 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أهمية مقرر التطبيقات التدريسية في كسر حاجز الخوف والرهبة لدى الطالب المعلم من عملية التدريس، كم تساعده في اكتساب بعض المهارات وتفادي الأخطاء.

4. جاءت الفقرة (أطبق في الدروس بعض نظريات التعلم) في المرتبة الرابعة، حيث وافق نسبة (74.11 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر نظريات التعلم في إعداد وتطبيق الدروس، وأجاب (15.89 %) منهم بأحيانا، و(10 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أستاذ المقرر الدراسي والطلبة أدركوا أهمية تطبيق ما جاءت به نظريات التعلم في جعل المتعلم في وضع نفسي جيد، وإبعاده عن أيّ حالة من حالات الفشل والإحباط.

5. جاءت الفقرة (أُطبق خطوات البحث التربوي في حل المشاكل التربوية) في المرتبة الخامسة، حيث وافق نسبة (71.77 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر مناهج البحث التربوي في التعامل مع بعض المشاكل والسلوكيات غير المرغوب فيها التي تحدث في الصف، وأجاب (18.23 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(10 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أساتذة المقرر الدراسي والطالب المعلم عرفوا من خلال دراسة مقرر مناهج البحث التربوي، والمقررات التربوية الأُخْرَ، أن المعلم يجب أن يكون على قدر كافٍ من القدرات العقلية والتربوية المناسبة، التي تساعده على صنع القرار الملائم في المواقف التعليمية، واتباع أساليب فنية تربوية في مواجهة الصعاب والمشكلات التي تواجهه خلال عملية التدريس، وذلك هو ما جعل الفقرة في هذه المرتبة.

6. جاءت الفقرة (أُصمم عدداً من الوسائل التعليمية المناسبة) في المرتبة السادسة حيث وافق نسبة (68.23 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر تقنيات التعليم في تصميم وإعداد الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس بعض المواضيع الدراسية، وأجاب (12.35 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(19.42 %) غير موافق. وقد يعزى سبب هذه النتيجة إلى أن أساتذة المقرر الدراسي يدركون أهمية الخبرة المباشرة في التعلم، فهي تقوم على الإدراك الحسي باستخدام الحواس الخمس، وهذه الخبرة تكون أوضح وأسهل وأبقى في الذهن، وقد تختصر الزمن والجهد بالنسبة للمعلم والمتعلم. ولكن قد لا نستطيع أن نوفر الخبرة المباشرة داخل الصف، فيجري تصميم وإعداد تقنيات ووسائل تتمثل في الصور، والعينات، ونماذج المصغرة أو مكبرة، وهي تقليد للواقع يساعد كثيراً على تجسيد المادة المراد تعلمها.

7. جاءت الفقرة (استخدم الأساليب التربوية المناسبة في معاملة المتعلمين) في المرتبة السابعة، حيث وافق نسبة (66.47 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر

أصول التربية، وأجاب (10.58 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(22.95 %) غير موافق. وقد يعزى سبب هذه النتيجة إلى أهمية استخدام الأساليب التربوية المناسبة في التفاعل بين المعلم والمتعلم، وذلك لما لها من أثر إيجابي في ازدهار عمليتي التعلم والتعليم، إذ تساعد المتعلمين على تجاوز القلق والخوف من خلال الحرية في التعبير عن أنفسهم، الأمر الذي يساعد على الانطلاق ليس في إطار المدرسة فحسب، وإنما خارج نطاق الصف.

8. جاءت الفقرة (أستطيع التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة) في المرتبة الثامنة، حيث وافق نسبة (65.29 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر الفئات الخاصة، وأجاب (12.36 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(22.35 %) غير موافق. وقد يعزى سبب هذه النتيجة إلى أن أساتذة المقرر ركزوا في تدريسهم على الجانب النظري والعملي الذي يسهم في تقديم الأساليب والطرائق الفعاّلة، التي تساعد الطالب المعلم على التعامل مع شريحة الاحتياجات الخاصة.

9. جاءت الفقرة (أستطيع اختيار الطرائق والأساليب المناسبة للتدريس) في المرتبة التاسعة، حيث أجاب أفراد العينة بموافق بنسبة (63.52 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر طرائق التدريس، وأجاب (10.59 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(25.89 %) غير موافق، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساتذة المقرر يدركون جيداً أن إلمام المعلم بالطرائق والأساليب التدريسية له أهميته في عملية اختيار الأفضل والأنسب لموضوع معين في المقرر الدراسي

10. جاءت الفقرة (أستطيع التعاون مع الإدارة المدرسية) في المرتبة العاشرة، حيث أجاب أفراد العينة بموافق *بنسبة (*58.23 *%*) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر الإدارة المدرسية، وأجاب (3.53 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(38.24 %) غير موافق. ويمكن تفسير سبب هذه النتيجة إلى إن التعاون مع إدارة المدرسة من الأمور المهمة التي يجب أن يأخذ بها الطالب المعلم، لأن مدير المدرسة يُعدّ من العناصر المهمة في تقييمه أثناء التربية العملية، فهو المشرف على جميع أعمال المدرسة ونشاطاتها وسير العمل فيها، وهو الموجه لمعلمي مدرسته والمسؤول المباشر عن بث روح الانسجام والتعاون بينهم.

11. جاءت الفقرة (أُستطيع إرشاد وتوجيه المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم) في المرتبة الحادية عشر، حيث أجاب أفراد العينة بموافق بنسبة (51.76 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من مقرر التوجيه والإرشاد وأجاب (2.35 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(45.89 %) غير موافق. ويعزى سبب هذه النتيجة إلى أن التدريس الجيد هو الذي يراعي

قدرات وميول وقابليات المتعلمين ومستوى تفكيرهم، لأنهم ليسوا على درجة واحدة في القدرات والميول والحاجات، وذلك من خلال استخدام الأساليب المتنوعة والوسائل المناسبة.

12. جاءت الفقرة (أستطيع تشغيل أجهزة الوسائل التعلمية) في المرتبة الثانية عشر حيث أجاب أفراد العينة بموافق بنسبة (38.82 %) وأجاب (5.29 %) منهم بأحيانا، و(55.89 %) غير موافق، وهذا يدل على أن أفراد العينة لم يستفيدوا من الجانب العملي لمقرر الوسائل التعليمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأقسام العلمية بالكلية تفتقر إلى معمل التقنيات التعليمية، مما جعل أساتذة المقرر يعتمدوا في تدريسهم على الجانب النظري.

* المحور الثاني. الإجابة عن التساؤل الثاني.

ينص التساؤل الثاني على: ما استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (2) الآتي يبيّن ذلك:

جدول رقم (2) يوضح استجابات أفراد العينة على محور استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي في إعداده معلماً مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية

ت	الفقرات	التكرار والنسبة %	موافق	أحياناً	غير موافق
1	يُعزز ثقتنا بأنفسنا	التكرار	156	9	5
		النسبة المئوية	91.76	5.30	2.94
2	يُناقشنا في بعض الدروس قبل إلقائها	التكرار	151	8	11
		النسبة المئوية	88.82	4.70	6.48
3	يوجهنا في كل زيارته	التكرار	147	12	11
		النسبة المئوية	86.47	7.05	6.48
4	يستخدم معنا أساليب إشرافية مناسبة	التكرار	142	8	20
		النسبة المئوية	83.53	4.70	11.77
5	يناقشنا في ملاحظاته عن الزيارة الصفية	التكرار	137	20	13
		النسبة المئوية	80.59	11.77	7.64
6	يشاهد عرضنا للدروس	التكرار	125	29	16
		النسبة المئوية	73.53	17.06	9.41
7	يتيح لنا إبداء وجهة نظرنا	التكرار	118	15	37
		النسبة المئوية	69.41	8.82	21.77
8	يزورنا أسبوعيا في المدرسة	التكرار	114	33	23
		النسبة المئوية	67.05	19.42	13.53
9	يتيح لنا تبادل الزيارات بيننا في الفصل للاستفادة من عرض الدروس	التكرار	103	41	26
		النسبة المئوية	60.59	24.11	15.30
10	يعقد معنا اجتماعات عامة	التكرار	44	52	74
		النسبة المئوية	25.89	30.59	43.52

11	يعقد معنا اجتماعات خاصة	التكرار	29	47	94
		النسبة المئوية	17.06	27.64	55.30
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	1266	274	330
		النسبة المئوية	67.70	14.66	17.64

يتضح من الجدول السابق رقم (2)، ومن خلال التكرار والنسبة المئوية للمجموع الكلي لفقرات المحور، أن نسبة (67.70 %) من أفراد العينة وافقوا على أنهم استفادوا من توجيهات المشرف التربوي في إعدادهم معلمين، حيث تعد نسبة عالية بين استجابات أفراد العينة حول هذا المحور. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية:

1. جاءت الفقرة (يُعزّز ثقتنا بأنفسنا) في المرتبة الأولى حيث وافق نسبة (91.76 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أساليب المشرف التربوي في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وأجاب (5.30 %) منهم بـ (أحيانا)، و(2.94 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن المشرف التربوي يعرف جيداً أن تعزيز ثقة الطالب المعلم بنفسه تُعدّ من العناصر المهمة التي تساعده في كسر حاجز الخوف والرهبة من التدريس، وزيادة دافعيته، مما يسهل عليه التعامل الإيجابي مع المتعلمين في الصف.

2. جاءت الفقرة (يُناقشنا في بعض الدروس قبل إلقائها) في المرتبة الثانية حيث وافق نسبة (88.82 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من توجيهات المشرف التربوي حول خطوات تحضير بعض الدروس وإلقائها، وأجاب (4.70 %) منهم بـ (أحياناً)، و(6.48 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن المشرف التربوي يدرك جيداً أهمية التخطيط للدرس قبل إلقائه على المتعلمين، لأن التدريس يُعدّ من المهن الأكثر تعقيداً ويحتاج إلى دقة كبيرة، لذلك يتطلب تخطيطاً وإعداداً للأهداف والطرائق والأساليب والوسائل.

3. جاءت الفقرة (يوجهنا في كل زيارته) في المرتبة الثالثة حيث وافق نسبة (86.47 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من توجيهات المشرف التربوي في زيارته الصفية، وأجاب (7.05 %) منهم بـ (أحيانا)، و(6.48 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أهمية ملاحظات وتوجيهات المشرف التربوي في إعداد الطالب المعلم، وذلك بعد ملاحظة جوانب الضعف وتشخيصها وعلاجها، ومواطن القوة لدعمها وتعزيزها.

4. جاءت الفقرة (يستخدم معنا أساليب إشرافية مناسبة) في المرتبة الرابعة حيث وافق نسبة (83.53 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أساليب الإشراف التي يستخدمها المشرف التربوي معهم، وأجاب (4.70 %) منهم بأحيانا، و(11.77 %) غير

موافق. ويمكن تفسير ذلك بأن أساليب الإشراف تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي، فالمشرف هو الذي يمنح حرية التصرف والاختيار للطرائق والأساليب التي تتناسب مع موضوع الدرس وظروفه، ويدخل مع الطلبة المعلمين في نقاشات بنآّءة مبنية على الاحترام والتقدير، أما المشرف السلبي فهو الذي يقيّد الطالب بالطرائق والأساليب التقليدية بغض النظر عن موضوع الدرس وظروفه.

5. جاءت الفقرة (يناقشنا في ملاحظاته عن الزيارة الصفية) في المرتبة الخامسة ،حيث وافق نسبة (80.59 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من ملاحظات المشرف التربوي في زياراته الصفية، وأجاب (11.77) منهم بـــ (أحيانا)، و(7.64 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن المشرف يدرك جيداً أهمية النقاشات التي يجريها مع طلابه المعلمين حول ملاحظات الزيارة الصفية، التي تجعلهم على علم بنتائج تدريبهم وتقييمهم، ما يزيد من فاعليتهم كماً وكيفاً.

6. جاءت الفقرة (يشاهد عرضنا للدروس) في المرتبة السادسة ،حيث وافق نسبة (73.53 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من زيارات المشرف التربوي، وأجاب (17.06 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(9.41 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت منطقية، حيث تعدّ زيارات المشرف التربوي للطالب المعلم في الفصل من المهام الرئيسة له، وذلك لتحديد جوانب الضعف وتشخيصها وعلاجها، ومواطن القوة لدعمها وتعزيزها.

7. جاءت الفقرة (يتيح لنا إبداء وجهة نظرنا) في المرتبة السابعة حيث وافق نسبة (69.41 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أسلوب التعامل الذي يستخدمه المشرف معهم، وأجاب (8.82 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(21.77 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن المشرف من خلال الخبرة يعرف أن من المؤشرات المهمة على نجاح المعلم تعتمد بدرجة كبيرة على تقبل المتعلمين والاستماع إلى وجهة نظرهم، وأن يكون أنموذجاً للأسلوب الديمقراطي. لأن ذلك يدعو إلى التحرر والصدق في التعامل، وغرس الشجاعة والجرأة للتعبير عن الآراء. ويمكن من خلاله أن نبني رؤية نقدية لدى الطالب المعلم والتي تُعدّ أحد الأبواب لحالة الابتكار والإبداع.

8. جاءت الفقرة (يزورنا أسبوعيا في المدرسة) في المرتبة الثامنة حيث وافق نسبة (67.05 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من الزيارات الأسبوعية للمشرف التربوي،

وأجاب (19.42 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(13.53 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت منطقية كما ذكرنا سابقاً في الفقرة السادسة، التي نصت على زيارة المشرف التربوي للطالب المعلم في الفصل، حيث تعدّ كما ذكرنا في تفسيرنا لنتيجة تلك الفقرة، بأنها من المهام الرئيسة له، وذلك لمعرفة مدى استفادة الطالب المعلم من برنامج التربية العملية أسبوعياً.

9. جاءت الفقرة (يتيح لنا تبادل الزيارات بيننا في الفصل للاستفادة من عرض الدروس) في المرتبة السابعة حيث وافق نسبة (60.59 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من الزيارات التي يتيحها المشرف للطلبة لمشاهدة الدروس، وأجاب (24.11 %) منهم بـ (أحيانا)، و(15.30 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عملية مشاهدة الطالب للمعلم الأساسي ولزملائه أثناء عرض الدروس من الخطوات المهمة في اكتسابه لمهارات التدريسية بعد أن اكتسب المعلومات النظرية حول فعاليات التدريس ومهاراته في الكلية، كما تساعده على اكتساب فن التدريس.

10. جاءت الفقرة (يعقد معنا اجتماعات عامة) في المرتبة العاشرة ،حيث أجاب أفراد العينة بموافق بنسبة (25.89 %) وأجاب (30.59 %) منهم بـــ (أحياناً)، و(43.52 %) غير موافق. وجاءت الفقرة (يعقد معنا اجتماعات خاصة) في المرتبة (11) الحادية عشرة، حيث وافق نسبة (17.06 %)، وأجاب (27.64 %) منهم بأحياننا، وأجاب (55.30 %) غير موافق. ويعزى سبب نتيجة الفقرتين العاشرة والحادية عشر، إلى أن الأساتذة المشرفين التربويين لم يدركوا أن نجاح برنامج التربية العملية يقوم على التفاعل بين المشرف التربوي وطلابه المعلمين، وذلك لتحديد البرنامج التدريبي في كل مجالات الممارسة، مع استخدام الوسائل المحققة للأهداف التدريب. ويتم هذا التفاعل أساساً أثناء الاجتماعات التمهيدية، أو الخاصة، أو العامة، عن طريق المناقشات والحوار بين مجموعة من الطلاب من ناحية، والمشرف التربوي من ناحية أخرى.

* المحور الثالث: الإجابة عن التساؤل الثالث.

ينص التساؤل الثالث على: ما استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (3) الآتي يبيّن ذلك:

جدول رقم (3) يوضح استجابات أفراد العينة على محور استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة في إعداده معلماً مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية.

ت	الفقرات	التكرار والنسبة %	موافق	أحياناً	غير موافق
1	يُطلعنا على أنظمة ولوائح المدرسة	التكرار	129	15	26
		النسبة المئوية	75.88	8.82	15.30
2	يعزز ثقتنا بأنفسنا	التكرار	122	21	27
		النسبة المئوية	71.76	12.35	15.89
3	يوصي المعلمين بالتعاون معنا	التكرار	116	32	22
		النسبة المئوية	68.23	18.82	12.95
4	يوفر لنا الوسائل التعليمية المناسبة	التكرار	109	37	24
		النسبة المئوية	64.11	21.77	14.12
5	يعزز فينا النواحي الإيجابية	التكرار	107	43	20
		النسبة المئوية	62.94	25.30	11.76
6	يناقشنا في الجوانب السلبية	التكرار	103	48	19
		النسبة المئوية	60.59	28.23	11.18
7	يُشرف على أعمالنا ويُقيمها	التكرار	99	53	18
		النسبة المئوية	58.23	31.18	10.59
8	يهيئ لنا المناخ التعليمي الجيد	التكرار	96	58	16
		النسبة المئوية	56.48	34.11	9.41
9	يُشاركنا في اختيار الطرائق والأساليب المناسبة للتعامل مع المتعلمين	التكرار	91	35	44
		النسبة المئوية	53.52	20.59	25.89
10	يُتيح لنا المشاركة في أنشطة المدرسة	التكرار	86	52	32
		النسبة المئوية	50.59	30.59	18.82
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	1058	394	248
		النسبة المئوية	62.23	23.17	14.60

يتضح من الجدول السابق رقم (3)، ومن خلال التكرار والنسبة المئوية للمجموع الكلي لفقرات المحور، أن نسبة (62.23 %) من أفراد العينة وافقوا بأنهم استفادوا من توجيهات مدير المدرسة أثناء ممارسة التربية العملية، حيث تعد نسبة عالية بين استجابات أفراد العينة حول هذا المحور. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية:

1. جاءت الفقرة (يُطلعنا على أنظمة ولوائح المدرسة) في المرتبة الأولى، حيث وافق نسبة (75.88. %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من معرفة أنظمة ولوائح المدرسة التي أطلعهم عليها مديرها، وأجاب (8.82 %) منهم بـ (أحيانا)، و(15.30 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت منطقية، فمدير المدرسة يدرك أن معرفة

الطلبة المعلمين لأنظمة ولوائح المدرسة من أول يوم يُعدّ من الأمور المهمة، التي تساعدهم على تنفيذ المهام التي توكل إليهم، وأيضاً الاستمرار في الممارسة الميدانية.

2. جاءت الفقرة (يعزز ثقتنا بأنفسنا) في المرتبة الثانية حيث وافق نسبة (71.76 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أسلوب التعامل الذي يستخدمه مدير المدرسة معهم لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وأجاب (12.35 %) منهم بـ (أحيانا)، و(15.89 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن مدير المدرسة يدرك جيداً أن تعزيز ثقة الطالب المعلم بنفسه تُعدّ من العناصر المهمة التي تساعده في كسر حاجز الخوف والرهبة من التدريس، وزيادة دافعيته، مما يسهل عليه التعامل الإيجابي مع المتعلمين في الصف.

3. جاءت الفقرة (يُوصِي المعلمين بالتعاون معنا) في المرتبة الثالثة ،حيث وافق نسبة (68.23 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أسلوب التعامل الذي يستخدمه مدير المدرسة، إذ يُوصِي المعلمين بالتعاون معهم، وأجاب (18.82 %) منهم بـ (أحيانا)، و(12.89 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن مدير المدرسة لكونه مشرفا تربويا مقيما، يعرف أهمية تعاون المعلم الأساسي مع الطالب المعلم، إذ يسهل عليه مشاهدة وملاحظة كل ما يجري ويحدث داخل غرفة الصف، ويبين له جوانب الضعف؛ لتشخيصها وعلاجها ومواطن القوة لدعمها وتعزيزها.

4. جاءت الفقرة (يوفر لنا الوسائل التعليمية المناسبة) في المرتبة الرابعة ،حيث وافق نسبة (64.11 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من الوسائل التعليمية التي يوفرها لهم مدير المدرسة، وأجاب (21.77 %) منهم بـــ (أحياناً)، و(14.12 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن مدير المدرسة يعرف أن للوسائل التعلمية دوراً كبيراً في عمليتي التعلم والتعليم، لما لها من أهمية في استثارة عناية المتعلمين، وتجعلهم أكثر استعداداً لتقبّل المادة الدراسية، وتختصر الوقت والجهد لكلاً من المعلم والمتعلم.

5. جاءت الفقرة (يعزز فينا النواحي الإيجابية) في المرتبة الخامسة، حيث وافق نسبة (62.94 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أسلوب التعامل الذي يستخدمه مدير المدرسة معهم، وأجاب (25.30 %) منهم بـ (أحيانا)، و(11.76 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن مدير المدرسة هو خبير فني ووظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة.

6. جاءت الفقرة (يناقشنا في الجوانب السلبية) في المرتبة السادسة ،حيث وافق نسبة (60.59 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أسلوب النقاش الذي يستخدمه مدير المدرسة معهم حول السلبيات، وأجاب (28.23 %) منهم بـ (أحيانا)، و(10.59 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدير المدرسة هو الشخص القادر على التشخيص والعلاج وحفز الهمم وتنسيق الجهود وإثارة الدافعية نحو تحقيق الأهداف المؤدية إلى الإعداد الصحيح للطالب المعلم وفق تخطيط سليم، وذلك من خلال مناخ تربوي تتحقق فيه الرغبات والحاجات في ضوء مصلحة العمل والجماعة.

7. جاءت الفقرة (يُشرف على أعمالنا ويُقّيمها) في المرتبة السابعة، حيث وافق نسبة (58.23 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من أسلوب الإشراف وتقييم مدير المدرسة لأعمالهم، وأجاب (31.18 %) منهم بـ (أحيانا)، و(10.59 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت منطقية. فمدير المدرسة هو المسؤول الأول في مدرسته والمشرف على جميع نشاطاتها وشؤونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية.

8. جاءت الفقرة (يهيئ لنا المناخ التربوي والتعليمي الجيد) في المرتبة الثامنة حيث وافق نسبة (56.48 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من المناخ التربوي الذي يُهيْئه مدير المدرسة لهم، وأجاب (34.11 %) منهم بـ (أحيانا)، و(9.41 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت منطقية، فمدير المدرسة يُعدّ المشرف التربوي المقيم في مدرسته الذي يقوم بدور مهم في تسيير العملية التربوية التعليمية ونجاحها، ويدعم التغيير الإيجابي، وهو المسؤول عن توفير بيئة تربوية تعليمية إيجابية وصحية تعمل على التطوير المهني.

9. جاءت الفقرة (يُشاركنا في اختيار الطرائق والأساليب المناسبة للتعامل مع المتعلمين) في المرتبة التاسعة ،حيث وافق نسبة (53.52 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من تعاون مدير المدرسة معهم، في اختيار الطرائق والأساليب المناسبة في التعامل مع المتعلمين، وأجاب (20.59 %) منهم بـ (أحيانا)، و(25.89 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن من المهام التي يقوم بها مدير المدرسة في إطار الإشراف على التعليم هي تعريف المعلم بالطرائق والوسائل المناسبة للتعامل مع المتعلمين، لاسيما وأن هناك فروقا فردية بينهم من الضروري أن يراعيها المعلم.

10. جاءت الفقرة (يُتيح لنا المشاركة في أنشطة المدرسة) في المرتبة العاشرة ،حيث وافق نسبة (50.59 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من المشاركة في أنشطة المدرسة، وأجاب (30.59 %) منهم بـ (أحيانا)، و(18.82 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن النشاط المدرسي أصبح وسيلة من وسائل التربية الحديثة التي أصبحت تعتمد عليه كثيراً في تحقيق الأهداف التعليمية، إذا ما تم ربطه بالمنهج الدراسي فإنه يصبح دافعاً إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

*** المحور الرابع: الإجابة عن التساؤل الرابع.**

ينص التساؤل الرابع على: ما استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي في إعداده معلماً أثناء الممارسة الميدانية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (4) الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح استجابات أفراد العينة على محور استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي في إعداده معلماً مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية.

ت	الفقرات	التكرار والنسبة %	موافق	أحياناً	غير موافق
1	يوجهنا إلى مبادئ التدريس الجيد	التكرار	134	23	13
		النسبة المئوية	78.82	13.53	7.65
2	يساعدنا في التخطيط للدرس	التكرار	130	25	15
		النسبة المئوية	76.48	14.70	8.82
3	يشاركنا في تحديد طرائق وأساليب التدريس المناسبة	التكرار	126	33	11
		النسبة المئوية	74.11	19.41	6.48
4	يساعدنا في اختيار الوسائل التعلمية المناسبة	التكرار	120	36	14
		النسبة المئوية	70.59	21.18	8.23
5	يشاركنا في إعداد أسئلة التقويم	التكرار	114	41	15
		النسبة المئوية	67.06	24.11	8.83
6	يتابعنا في سير المادة التعليمية	التكرار	108	40	22
		النسبة المئوية	63.52	23.53	12.95
7	يناقشنا في بعض السلبيات	التكرار	103	46	21
		النسبة المئوية	60.59	27.05	12.36
8	يوجهنا إلى التفاعل الإيجابي مع المتعلمين	التكرار	97	54	19
		النسبة المئوية	57.05	31.77	11.18
9	يوجهنا إلى حسن التصرف في المواقف التي تحدث في الفصل	التكرار	91	29	50
		النسبة المئوية	53.53	17.06	29.41
10	يوجهنا إلى الالتزام بالخطة الدراسية للمنهج	التكرار	88	36	46

		النسبة المئوية	51.76	21.18	27.06
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	1111	363	226
		النسبة المئوية	65.35	21.35	13.30

يتبيّن من الجدول السابق رقم (4)، ومن خلال التكرار والنسبة المئوية للمجموع الكلي لفقرات المحور، أن نسبة (65.35 %) من أفراد العينة وافقوا بأنهم استفادوا من توجيهات المعلم الأساسي أثناء ممارسة التربية العملية، حيث تعد نسبة عالية بين استجابات أفراد العينة حول هذا المحور. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية:

1. جاءت الفقرة (يوجهنا إلى مبادئ التدريس الجيد) في المرتبة الأولى، حيث وافق نسبة (78.82 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من توجيهات المعلم الأساسي، وأجاب (13.53 %) منهم بـ (أحيانا)، و(7.65 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت منطقية. فالطالب المعلم عند ذهابه إلى بيئة المدرسة للممارسة الفعلية لعملية التدريس، يحتاج من يذكّره ويوجهه نحو مبادئ التدريس الجيد. ومعلم المادة الأساسي بخبرته يستطيع أن يُبيّن له تلك المبادئ التي تعتمد على تحديد الأهداف، والتخطيط للدرس، والتمركز حول المتعلم، ومراعاة الفروق الفردية، والتنوع في استخدام الطرائق والوسائل المناسبة، وتنظيم وترتيب المتعلمين، واستخدام الأسلوب الديمقراطي، والتغذية الراجعة.

2. جاءت الفقرة (يساعدنا في التخطيط للدرس) في المرتبة الثانية، حيث وافق نسبة (76.48 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من المعلم الأساسي في عملية التخطيط للدرس، وأجاب (14.70 %) منهم بـ (أحيانا)، و(8.82 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معلم المادة يدرك جيدا أهمية التخطيط لدرس، فهو يساعد على التسلسل الموضوعي والمنطقي في عرض المادة، والتي تحمل في طياتها مراعاة للأسس العامة لطرائق التدريس، وتعين المعلم وخاصة المبتدئ على سير بخطى واثقة مبتعدة إياه عن التخبط والعشوائية.

3. جاءت الفقرة (يشاركنا في تحديد طرائق وأساليب التدريس المناسبة) في المرتبة الثالثة، حيث وافق نسبة (74.11 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من المعلم الأساسي في عملية تحديد طرائق وأساليب التدريس، وأجاب (19.41 %) منهم بـ (أحيانا)، و(6.48 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معلم المادة يدرك جيداً إن إلمام

المعلم بالطرائق والأساليب التدريسية له أهميته في عملية اختيار الأفضل والأنسب لموضوع معين في المقرر الدراسي.

4. جاءت الفقرة (يساعدنا في اختيار الوسائل التعلمية المناسبة) في المرتبة الرابعة، حيث وافق نسبة (70.59 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من المعلم الأساسي في إعداد واختيار بعض الوسائل التعليمية المناسبة، وأجاب (21.18 %) منهم بـ (أحيانا)، و(8.23 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معلم المادة الأساسي يعرف أن للوسائل التعلمية دوراً كبيراً في عمليتي التعلم والتعليم، لما لها من أهمية في استثارة عناية المتعلمين، وتجعلهم أكثر استعداداً لتقبل مادة الدراسية، وتختصر الوقت والجهد لكلٍّ من المعلم والمتعلم. كما يعرف أيضاً أن التعلم الفعّال هو الذي تشترك فيه أغلب حواس المتعلم، فإقران ما يسمعه المتعلم بأشياء محسوسة تقرب المفاهيم وتجعلها مدركة وواضحة.

5. جاءت الفقرة (يشاركنا في إعداد أسئلة التقويم) في المرتبة الخامسة، حيث وافق نسبة (67.06 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من المعلم الأساسي في إعداد بعض الوسائل التعليمية المناسبة، وأجاب (24.11 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(8.83 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معلم المادة الأساسي يدرك جيداً أن مرحلة التقويم مهمة جداً في العملية التعليمية، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية، كما يدرك أن التقويم يستهدف ما حصل عليه المتعلمون، وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها المعلم بعد الانتهاء من درسه، وكذلك استقبال أسئلتهم. ويستهدف التقويم تحديد الصعوبات والمشاكل التي حدثت ،سواء المتعلقة بالأساليب أو الطرائق أو الوسائل أو الأدوار وكيفية معالجتها مستقبلاً.

6. جاءت الفقرة (يتابعنا في سير المادة التعليمية) في المرتبة السادسة، حيث وافق نسبة (63.59 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من متابعة المعلم الأساسي لهم، وأجاب (23.53 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(12.95 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن متابعة الطالب المعلم في الصف، هي عملية مشتركة بين المشرف التربوي ومعلم المادة الأساسي، حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بمشاهدة وملاحظة كل ما يجري ويحدث داخل الغرفة الصفية من ملاحظة دقيقة وهادفة ومنظمة نحو مشاهدة موقف معين ومتفق عليه بين المشرفين والطالب المعلم، حتى يلاحظ الطالب جوانب الضعف لتشخيصها وعلاجها ومواطن القوة لدعمها وتعزيزها.

7. جاءت الفقرة (يناقشنا في بعض السلبيات) في المرتبة السابعة، حيث وافق نسبة (60.59 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من ملاحظات المعلم الأساسي، وأجاب (27.05 %) منهم بـ (أحيانا)، و(12ز36 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معلم المادة الأساسي بخبرته يُعدّ من العناصر المهمة في تقييم الطالب المعلم، فهو القادر على بيان الأخطاء والسلبيات التي يقع فيها وعلاجها، وهو القادر أيضاً على حفز الهمم وتنسيق الجهود وإثارة الدافعية نحو تحقيق الأهداف المؤدية إلى الإعداد الصحيح للطالب المعلم وفق تخطيط سليم.

8. جاءت الفقرة (يوجهنا إلى التفاعل الإيجابي مع المتعلمين) في المرتبة الثامنة، حيث وافق نسبة (57.05 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من توجيهات المعلم الأساسي في كيفية التفاعل مع المتعلمين، وأجاب (31.77 %) منهم بـــ (أحيانا)، و(11.18 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلم الأساسي نتيجة الخبرة يدرك جيداً أهمية التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين، لما له من أثر كبير في ازدهار عمليتي التعلم والتعليم، وما يعكسه ذلك على شخصيتهم، إذ يؤثر ذلك بشكل إيجابي على مفهوم الذات. فالعلاقة الإيجابية من أهم العوامل التي تسهم في التوافق المهني والرضا عن العمل، فضلاً عن أنها تنعكس بشكل إيجابي على نتائج العملية التعليمية للمتعلمين.

9. جاءت الفقرة (يوجهنا إلى حسن التصرف في المواقف التي تحدث في الفصل) في المرتبة التاسعة، حيث وافق نسبة (53.53 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من توجهات المعلم الأساسي في كيفية حسن التصرف مع المواقف التي تحدث في الفصل، وأجاب (17.06 %) منهم بـ (أحيانا،) و(29.41 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلم الأساسي نتيجة الخبرة يعرف أن المعلم الجيد يجب أن يتمتع بالقدرات العقلية المناسبة التي تساعده على صنع القرار الملائم في المواقف التعليمية، وإتباع أساليب فنية في مواجهة الصعاب والمشكلات التي تواجهه خلال عملية التدريس، إضافة إلى قدرته في التوجيه والإرشاد والقيادة. فالطريق أمام المعلم ليس معبداً وسهلاً على طول الخط، فقد تعترضه مشاكل وصعوبات فكيف يتصرف التصرف الذكي ليتخلص من تلك المزالق والصعوبات؟

10. جاءت الفقرة (يوجهنا إلى الالتزام بالخطة الدراسية للمنهج) في المرتبة العاشرة، حيث وافق نسبة (51.76 %) من أفراد العينة على أنهم استفادوا من توجهات

المعلم الأساسي في كيفية الالتزام بالخطة الدراسية للمنهج، وأجاب (21.18 %) منهم بـ (أحيانا)، و(27.06 %) غير موافق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلم الأساسي يعرف من خلال خبرته في التدريس أهمية التزام المعلم بالخطة الدراسية للمنهج، التي تُعدّ من أهم الواجبات التي يجب أن يلتزم بها، وخاصة طلبة التربية العملية، لأنها الوسيلة التي تساعدهم على أداء واجباتهم بشكل سليم، والتي يمكن من خلالها أن يحققوا الأهداف المرجوة.

جدول رقم (5) يبين المجموع الكلي للتكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول محاور البحث الأربعة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

ت	المحور	التكرار – النسبة المئوية	موافق	أحياناً	غير موافق
1	مدى استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي	التكرار	1266	274	330
		النسبة المئوية	% 67.70	% 14.66	% 17.64
2	مدى استفادة الطالب المعلم من المقررات التربوية	التكرار	1351	199	490
		النسبة المئوية	% 66.23	% 9.76	% 24.01
3	مدى استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي	التكرار	1111	363	226
		النسبة المئوية	% 65.35	% 21.35	% 13.30
4	مدى استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة	التكرار	1058	394	248
		النسبة المئوية	% 62.23	% 23.17	% 14.60

يتبين من الجدول السابق رقم (5)، ومن خلال التكرار والنسبة المئوية للمجموع الكلي لفقرات كل محور أن محور مدى استفادة الطالب المعلم من المشرف التربوي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبته (67.70 %) ثم يليه محور مدى استفادة الطالب المعلم من دراسة المقررات التربوية في المرتبة الثانية بنسبة (66.23 %)، ثم يأتي بعد ذلك محور مدى استفادة الطالب المعلم من المعلم الأساسي في المرتبة الثالثة بنسبة (65.35 %)، وثم جاء محور مدى استفادة الطالب المعلم من مدير المدرسة في المرتبة الأخيرة بنسبة (62.23 %)، وقد يعزى سبب حصول محور المشرف التربوي على أعلى نسبة بين استجابات أفراد العينة، إلى أن المشرف التربوي يعدّ العنصر الرئيس في التربية العملية، وذلك من حيث التنظيم ووضع الخطط لبرامج الممارسة الميدانية، وأن المشرف الكفء لابد أن يكون وثيق الصلة بطلابه، وعلى دراية بنموهم واحتياجاتهم، وإشباع تلك الحاجات. كما يعزى سبب حصول محور مدى استفادة الطالب المعلم من دراسة المقررات التربوية على المرتبة الثانية إلى أن تطبيق التربية العملية تطبيقاً عملياً في المدارس يعتمد بشكل رئيس على معظم المعارف والمبادئ والنظريات التربوية والاستراتيجيات التعليمية التي تعلمها الطلبة أثناء دراستهم بكلية التربية.

*** التوصيات.**

في ضوء نتائج البحث نوصي بما يلي:

1. أن يقدم الطالب المعلم (المتدرب) مقترحاً في نهاية فترة التربية العملية يتضمن إبداعاً في مجال من مجالات طرائق التدريس وتقنيات التعليم، على أن يخصص له نسبة من درجة التقييم.

2. أن يستخدم مشرفو التربية العملية أكثر من أسلوب مثل: القراءات الموجهة، والمشاغل التربوية، والزيارات المتبادلة. حيث تبيّن من الملاحظة أن غالبيتهم يركزون على أسلوب الزيارات الصفية.

3. أن تقدم المدارس التي يطبق فيها التربية العملية خبراتها التي تسهم في إعداد الطالب المعلم بصورة فاعلة.

4. أن تقوم كليات التربية في بداية ممارسة التربية العملية بتنظيم لقاءات مع مشرفيها بحضور المعلم الأساسي لتفعيل دورهم ، حيث تبيّن من خلال الملاحظة أن نسبة كبيرة منهم لا يُسّهمون في الإشراف على الطالب المعلم بصورة جيدة.

5.التركيز في تدريس المقررات التربوية على التطبيق العملي، بما يفيد الطالب المعلم أثناء التربية العملية، حتى لا تكون مجرد معلومات يحفظها.

6.ربط محتوى مقررات الإعداد التربوي بمفرّدات مناهج التعليم الأساسي والمتوسط ليكون الطالب المعلم أكثر ارتباطاً بما يقوم به من عمل في المستقبل.

7.العمل على زيادة الفترة الزمنية للتربية العملية، بحيث تكون على الأقل لفصلين دراسيين متصلين (الفصل السابع والفصل الثامن)، حتى يتسنى للطالب المعلم القيام بمرحلة المشاهدة، والتطبيق الجزئي، والتطبيق الفعلي.

8. العمل على إصدار دليل للطالب المعلم، يتضمن واجباته ومسؤولياته، وواجبات ومسؤوليات الأطراف المشاركة في الإشراف عليه.

*** المراجـــــــــــــع.**

1. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع163، الجزء الأول، أبريل، 2015، ص 223.

2. سعيد العوضي، العلاقة بين استخدام نموذج الإشراف المعهدي وزيادة مهارات طلاب التدريب الميداني، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 1992، ص 126.

3. خولة صبري، وسناء أبو دقة، تقويم برنامج التربية العملية في الجامعات والكليات الفلسطينية، مجلة الجامعات الإسلامية، ع12، 2005، ص 44.

4 محمد شاهين، تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة الأقصى، ع4، 2007، ص 208..

5.محمد أبو ريا، تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مديري المدارس، والمعلمين المتعاونين، وطلبة التربية العملية، دراسات تربوية، ع34، الجزء 1، 2007، ص 11.

6. يوسف عبد القادر وآخرون، تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مجلة كالزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ع1، 2009، ص 157 – 158..

7. وفاء محمد فضلي، تطوير التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002، ص 1 – 11.

8. محمود سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 67.

9. محمد صيام، وآخرون، دليل مشرفي التربية العملية في كلية في جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق، 1999، ص 23.

10. يحيى الحضرمي، التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها، منشورات جامعة سلطان قابوس، سلطنة عُمان، 2014، ص 53.

11. سيف الزهيمي، التدريب العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة الاجتماعية، ع10، 2005 ص 53.

12. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مرجع سبق ذكره، ص 242.

13. خالد بن صفر، إدراك المعلم السعودي لأهمية لتجديد المعرفي والتقني في التربية والتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2011ن ص 38 – 39.

14. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مرجع سبق ذكره، ص 243.

15. عادل الخلوقي، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، منشورات مكتبة المأمونية، الرباط، المغرب، 2013. ص 78.

16. عمير القرنين توجيهات التدريب التربوي، إدارة التدريب التربوي، الرياض، 2004، ص 5.

17. مجدي إسماعيل، مصطلحات التدريس وعملياته، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2000ن ص 43.